[273] إن كان أمري هذا مما قد نيطت (1) بالبركة أعجازه وبواديه (2)، وحفت بالكرامة أيامه ولياليه، فخر لي (3) بخيرة ترد شموسه (4) ذلولا، وتقعص (5) أيامه سرورا - يا ا إما أمر فأتمر، وإما نهي فأنتهي. اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات. ثم يأخذ كفا من الحصى أو سبحة. يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن

_____ (1) أي تعلقت وناط الشئ تعلق، وهذا منوط بك أي متعلق، والانواط المعاليق، ونبط فلان بكذا أي علق، وقال الشاعر: وأنت زنيم نيط في آل هاشم * كما نبط خلف الراكب القدح الفرد " مصباح الكفعمي: 393 ". (2) أعجاز الشئ آخره، وبواديه أوله. ومفتح الامر ومبتدأه ومقتبله وعنفوانه وأوائله وموارده وبدائهه وبواديه نظائر. وشوافعه وتواليه وأعقابه ومصادره ورواجعه ومصائره وعواقبه وأعجازه نظائر. " مصباح الكفعمي: 393 ". (3) في " د " زيادة: اللهم. (4) أي صعوبته، يقال: رجل شموس، أي صعب الخلق. أنظر " الصحاح - شمس - 3: 940 ". (5) كذا في جميع النسخ، وأوردها الكفعمي بالضاد المعجمة، وقال: وتقعض أي ترد وتعطف وقعضت العود عطفته، وتقعص بالصاد تصحيف، والعين مفتوحة لانه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الاغلب فتحها في المضارع. وعلق العلامة المجلسي قائلا: وأما القعض بالمعنى الذي ذكره [الكفعمي] فقد ذكره الجوهري، ولم يورد الفيروز آبادي هذا البناء أصلا، وهو غريب، وفي كثير من النسخ بالصاد المهملة، ولعله مبالغة في السرور، وهذا شائع في عرف العرب والعجم، يقال لمن أصابه سرور عظيم: مات سرورا، أو يكون المراد به الانقضاء أي تنقضي بالسرور والتعبير به لان أيام السرور سريعة الانقضاء، فإن القعص الموت سريعا، فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم والمجهول، وقال الفيروز آبادي: القعص الموت الوحي، ومات قعصا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه، وقعصه كمنعه قتله مكانه كقعصه، وانقعص مات، والشئ انثنى انتهى، فعلى ما ذكرناه يمكن أن يكون بالمهملة بالمعنى الذي ذكره في المعجمة، ولا يبعد أن يكون في الاصل تقيض فصحف ولعل الاولى العمل بالرواية التي ليست فيها هذه الكلمة " بحار الانوار 91: 249 ". _____